المشرق

ديوان

الشاعرين الكبيرين

عمرو بن كلثوم التغلبيّ والحارث بن الحِلِّزة اليشكريّ

تَوطِئَة

في جامع الاستانة المعروف بجامع السلطان الفاتح مخطوطات عربيّة وجد بدنا العلّامة المستشرق ريتس كرنكو تحت الرقم ٥٣٣ نسخةً حسنة من ديوانَي الشاعرين الجاهليين عمرو بن كلثوم التغلبيّ والحارث بن الحِلِّزة اليشكري وهما صاحبا المعلّقتين الشهيرتين اللذان تحاكما الى عمرو ابن هند ملك الحيرة في آخر حرب البسوس. وكنّا رويْنا مع ترجمتها قسماً من شعرهما في كتابنا شعراء النصرانيّة. وقد عرض علينا جناب المستشرق المذكور أن ننشر هذين الديوانين في مجلة المشرق فلبّينا طلبهُ بسرور لعلم شأن هذه الآثار السابقة للهجرة وهي كشذور ذهبيّة مبعثرة على آفاق الزمان. ولم يقتصر جنابهُ المعلّقتين لشيوعهما. وقد علّق على الديوانين بعض الملحوظات في ذيلها مع عدّة حواشٍ في آخرهما. وأمّا الشروح الواردة في الاصل فانّهُ اثبتها في موضعها. وكان لعمرو بن كلثوم ولدٌ اسمهُ الأسود ورد لهُ بعد ديوان ابيه ثلثة مقاطيع من الشعر الحقناها به كما في الاصل ثمّ يليها ثلاث عشرة قطعة أخرى لشعراء مختلفين قيلت في رثاء عمرو بن كلثوم او في مديحه او مديح بنيه إذ بعض امورهِ وجا ينتهي مجموع ديوانهِ ل. ش

شعر

عَمْرو بن كُلْثُوم

(ما خلا قصيدته المشهورة)

العدد ١

قال عَمْرُو بن كُلْثُوم (من الرمل):

١ إِنَّ لِلّٰهِ عَلَيْنَا نِعَماً وَلِأَيْدِينَا عَلَى النَّاسِ نِعَمْ
٢ فَلَنَا الفَضْلُ عَلَيْهِمْ بِالَّذِي صَنَعَ اللّٰهُ فَمَنْ شَاءَ رَغِمْ
٣ دُونَنَا فِي النَّاسِ مَسْمًى وَاسِعٌ لَا يُدَانِينَا وَفِي النَّاسِ كَرَمْ
٤ فَضَلْنَاهُمْ بِعِزٍّ بَاذِخٍ ثَابِتِ الأَصْلِ عَزِيزِ المُدَّعَمْ

العدد ٢

أَغَارَ عَمْرو بن كُلْثُوم على بني تميم ثمّ سرّ من فوره ذلك على حيّ من قيس بن ثعلبة فلأ يده منهم وأصاب أسارى وسبايا. وكان فيمن أصاب أختُ بن جَندلٍ السَّعْدِيّ. ثمّ انتهى الى بني حَنيفة باليمامة وفيهم أناس من بني عِجْلٍ فسمع به أهل حَجْر. فكان أوّل مَنْ أتاهُ من بني حَنيفة بنو سُحَيْم عليهم يزيد بن عمرو بن شُحَرَ فلمّا رآهم عَمْرو بن كلثوم قال (من الرجز):

١ مَنْ عَالَ مِنَّا بَعْدَهَا فَلَا أَجَبَرْ
٢ ولا سُقِيَ مَاءً ولا رَعَى شَجَرْ
٣ بنو لُجَيْمٍ وحَمَاسِيسُ مُضَرْ
٣ بِجَانِبِ الدَّوِّ يُدَهْدُونَ المَكَرْ

الجُسُوسُ الدون من كُلِّ شيء . ويُروَى: مَنْ عَالَ يَوْماً بَعْدَهَا . فانتهى اليه يزيد بن عَمْرو فطعنهُ فصرَعَتْهُ عن فرسهِ ولم يَخْلُصْ الى مقتلهِ فأسرَهُ وكان يزيد شديداً فشدّه كِتافاً ثمّ قال: انت الذي تقول:

متى نَعْقِدْ قَرِينَتَنَا بِحَبْلٍ نَجُذَّ الحَبْلَ أَوْ نَقِصِ القَرِينَا

أَمَا انّي سأُعقِدُك بناقتي ثمّ أَطْرُدُكما جميعاً . فنادى عَمْرٌو: يَالَ رَبيعةَ أُمْثِلَةً . فاجتمعت اليهم لُجَيْمٌ فنَهَرَه ولم يكترِث يزيد ذاك فسار حتى أتاه قصور حَجْر فضرب عليه قُبَّةً ونحر له جَزوراً وسَقاه حتّى انتشى وكساه حُلّةً وحملهُ على نَجيبةٍ

العدد ٣

فقال عَمْرو حين أَخذت فيه الخَمْرُ (١ (من الوافر):

١ أَأَجْمَعَ صُحْبَتِي سَحَرَ ارْتِحَالاَ وَلَمْ أَزْمِعْ بَيْنِ مِنْكِ هَالَا

أراد يا هالة فرَخّم والهالة الضَوء الذي حول القمر شبّه المرأة بذلك

٢ وَلَمْ أَرَ مِثْلَ هَالَةَ فِي مَعَدٍّ تُشَبِّهُ حُسْنَهَا إِلَّا الهِلَالَا

٣ أَلَا أَبْلِغْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ كُلَّهَا نَبَأً جِلَالَا

٤ بِأَنَّ العَاجِلَ البَطَلَ ابْنَ عَمْرٍو غَدَاةَ نَطَاعِ قَدْ صَدَقَ القِتَالَا

نَطاعِ اسم ارض باليمامة

٥ كَتِيبَتُهُ مُلَمْلَمَةٌ رَدَاحٌ إِذَا يَرْمُونَهَا تُنْبِي النِّبَالَا

٦ جَزَى اللهُ الأَجَلْ يَزِيدَ خَيْرًا وَلَقَّاهُ المَسَرَّةَ وَالجَمَالَا

٧ بِمَأْخَذِهِ ابْنَ كُلْثُومِ بْنِ سَعْدٍ يَزِيدُ الخَيْرِ نَازَلَهُ نِزَالَا

٨ بِجَمْعٍ مِنْ بَنِي قُرَّانَ صِيدٍ يُجِيلُونَ الطِّعَانَ إِذَا (٢ أَجَالَا

٩ يَزِيدُ يُقَدِّمُ الشُّقْرَ حَتَّى يُرَوِّيَ صَدْرَهَا الأَسَلَ النِّهَالَا

١) [انظر كتاب الأغاني ج ٩ ص ١٨٣–١٨٤] ٢) إذ هما

العدد ٤

وقال يهجو عَمْرَو بن هِند المَلِكَ (من الكامل):

١ لَا يَسْتَوِي الأَخَوَانِ أَمَّا بَكْرُنَا فَيَدِينُ لِلْمَلِكِ اللِّئَامِ النُّصَّرُ
٢ وَوَجَدْتُ تَغْلِبَ لَا يُرَامُ قَدِيمُهَا عِزًّا يَحِقُّ لَهُ الَّذِي لَا يُقْهَرُ
٣ أَخْمَاعَ لَوْ أَصْبَحْتِ[1] وَسْطَ رِحَالِهِمْ عَرَفَتْ خُمَاعَةُ أَنَّهَا لَا تُخْفَرُ

خُمَاعَةُ بنت عَوْف بن مُحَلِّم الشَّيْبَانِيّ وقيل خُمَاعَةُ بطن من بني ضُبَيْعَةَ بن رَبِيعة

العدد ٥

وقال (من الطويل):

١ أَلَا أَبْلِغَا عَنِّي سُلَيْمًا وَرَبْبَهُ فَزِيدَا عَلَيَّ مِثْرَةً وَتَغَضُّبَا

المِثْرَةُ الحِقْدُ والجمع مِثْرٌ

٢ فَإِنْ كَانَ جِدٌّ فَاسْمَيَا مَا وَسِعْتُمَا وَإِنْ كَانَ لَعْبٌ آخِرَ الدَّهْرِ فَالْعَبَا

ويُرْوَى: ما قَدَرْتُمَا أي أَلْعَبَا ما قَدَرْتُمَا

٣ وَمَنْ بَعْدِكَ اللَّيْثُ الْمُجَرَّبُ وَقْعُهُ بِحِلَّيْنِ لَمَّا يَعْدُوَا أَنْ تَضَبَّبَا

تَضَبَّبَا صَارَا ضَبِّينِ

٤ لَحَى اللهُ أَدْنَانَا إِلَى اللُّؤْمِ زُلْفَةً وَأَعْجَزَنَا خَالًا وَأَلْأَمَنَا أَبَا[2]
٥ وَأَجْدَرَنَا أَنْ يَنْفُخَ الكِيرَ خَالُهُ يَصُوغُ القُرُوطَ وَالشُّنُوفَ بِيَثْرِبَا[3]

العدد ٦

وقال عَمْرو بن كُلْثُوم (من الوافر):

---

١) أصبحت Ms
٢) وألأمنا خالا وأعجزنا أبا Agh IX 184 ٣) يثربا Ms

١ أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ فَمَا رُعِيَتْ ذِمَامَةُ مَنْ رَعَيْنَا
٢ أَتَنْصِبُ[1] مَالِكًا بِذُنُوبِ تَيْمٍ لَقَدْ جِئْتَ الْمَحَارِمَ وَاعْتَدَيْتَا
ويُرْوَى: أَتَأْخُذُ مَالِكًا بِذُنُوبِ تَيْمٍ لَقَدْ خُنْتَ الْأَمَانَةَ وَاعْتَدَيْتَا
٣ فَلَوْلَا نِعْمَةٌ لِأَبِيكَ فِينَا لَقَدْ فُضَّتْ[2] قَنَاتُكَ أَوْ ثَوَيْتَا
٤ أَتَنْسَى رِفْدَنَا بِسُوَيْرِضَاتٍ غَدَاةَ الْخَيْلُ تَخْفِرُ[3] مَا حَوَيْتَا
٥ وَكُنَّا طَوْعَ كَفِّكَ يَا ابْنَ هِنْدٍ بِنَا تَرْمِي مَحَارِمَ مَنْ رَمَيْتَا
٦ سَتَعْلَمُ حِينَ تَخْتَلِفُ الْعَوَالِي مَنِ الْحَامُونَ ثَغْرَكَ إِنْ هَوَيْتَا
٧ وَمَنْ يَغْشَى الْحُرُوبَ بِمُلْهِبَاتٍ تُهَدِّمُ كُلَّ[4] بُنْيَانٍ بَنَيْتَا
٨ إِذَا جَاءَتْ لَهُمْ تِسْعُونَ أَلْفًا عَوَابِسُهُنَّ وَرْدًا أَوْ كُمَيْتَا

العدد ٧

وقال (من البسيط):

١ حَلَلْتَ سُلَيْمَى بِخَبْتِ أَوْ بِفِرِّ تَاجِ[5] وَقَدْ تُجَاوِرُ أَحْيَانًا[6] بَنِي نَاجِ

يريد بني ناج بن عَدْوان(٧)

٢ إِذْ لَا تُرَجِّي سُلَيْمَى أَنْ يَكُونَ لَهَا مَنْ بِالْحَوَرْنَقِ مِنْ قَيْنٍ وَنَسَّاجِ
٣ وَلَا يَكُونُ عَلَى أَبْوَابِهَا حَرَسٌ وَلَا تُكَفِّفُ قُبْطِيًّا بِدِيبَاجِ[8]

القُبْطِيُّ ثَوْبٌ أَبْيَضُ. تُكَفِّفُ من الكِفَافِ يُجْعَلُ كِفَافًا

---

١) أَتُنْصِبُ Ms وامثلها أَتُنْصِب ٢) فُضَّتْ Ms ٣) تخفر Ms
٤) ضَدَّمُ كُلَّ Ms
٥) Bakri 184 فِرِّ تَاجُ موضع بين التاج والكوفة
٦) وقد تكون قديمًا في Agh IX 184 ٧) تاجر بن عدنان Ms
٨) كما تكفف قبطيّ Agh

٤ تَمْشِي بِمِذْلَيْنِ مِنْ لُؤْمٍ وَمَنْقَصَةٍ مَشْيَ الْمُقَيَّدِ فِي الْيَنْبُوتِ[1] وَالْحَاجِ

اليَنْبُوتُ والحاج ضربان من الشوك

العدد ٨

وقال (من الوافر) :

١ جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ جَنْبَيْ أَرِيكٍ إِلَى الْقَلَمَاتِ مِنْ أَكْنَافِ بَدْرِ

٢ ضَوَابِرَ كَالْقِدَاحِ تَرَى عَلَيْهَا يَبِيسَ الْمَاءِ مِنْ حُوٍّ وَشُقْرِ

٣ نَؤُمُّ بِهَا بِلَادَ بَنِي أَبِينَا عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَسَبٍ وَصِهْرِ

٤ تُجَاوِبُ فِي جَوَانِبِ مُكْفَهِرٍّ شَدِيدٍ رِزُّهُ كَاللَّيْلِ مَجْرِ

يريد أَنَّ الخيل تَصْهَلُ وتُجَاوِبُها خيل أخرى. والمَجْرُ الكثير. الرِّزُّ الصَّوْتُ

٥ صَيَّحْنَاهُنَّ حَرَّابَ بْنَ قَيْسٍ وَجَعْدَةَ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو

٦ كَأَنَّ الْخَيْلَ أَيْمَنَ مِنْ أُبَاضٍ[2] بِجَنْبِ عُوَيْرِضٍ أَسْرَابُ دَبْرِ

الدَّبْرُ النَّحْلُ

٧ إِذَا سَطَعَ الْغُبَارُ خَرَجْنَ مِنْهُ سَوَاكِنَ بَعْدَ إِبْسَاسٍ وَنَقْرِ

الإِبْسَاسُ التَّسْكِينُ والنَّقْرُ بالنَّمِ. ويروى : بَعْدَ تَأْبِيَةٍ ونَقْرِ

٨ مُجَرَّبَةً عَلَيْهَا كُلُّ مَاضٍ إِلَى الْغَمَرَاتِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

العدد ٩

وقال (من الوافر) :

١ تَعَلَّمْ أَنَّ حَرَّابَ بْنَ قَيْسٍ وَجَعْدًا فِي دِيَارِكَ مِنْ هُبَالَهْ

---

١) في اليابوت Agh. IX,184

٢) Bakri 16 reading أُبَاضٍ but according to Halid as text

٢ أَلَا يا حَيَّ ما خَيْلٌ بِيَثْبٍ تُجَوِّلُ في دِيارِكَ مِنْ إِجالَهْ
ويُرْوَى: في دِيارِكُمُ إِجالَهْ

العدد ١٠

وقال (من الكامل) :

١ ما بالْمَرِيِّ مِنْ ضُؤْلَةٍ في وائِلٍ وَرِثَ الثُّوَيْرَ وَمالِكاً ومُهالِهلا
ضُؤْلَةٌ ضَعْفٌ

٢ خالِي بِذِي بَقَرٍ حَمَى أَصحابَهُ وَشَرَى بِحُسْنِ حَدِيثِهِ أَنْ يُقْتَلا
يقول اشترى حسن الحديث بالقتل فبقي له الذكر

٣ ذاكَ الثُّوَيْرُ فَما أُحِبُّ بِفَضْلِهِ عِنْدَ التَّفاضُلِ فَضْلَ قَوْمٍ أَفْضَلا
الثُّوَيْرُ هو عمرو بن هلال النَّمَرِيّ [وفي الهامش هو الثُّوَيْر بن عَمْرو بن هلال]

٤ عَمِّي الَّذِي طَلَبَ المُداةَ فَنالَها بَكْرًا[1] فَجَلَّلَها الجِيادَ بِكِنْهِلا
كِنهل اسم موضع

٥ وَأَبِي الَّذِي حَمَلَ اليَمِينَ وَناطِقُ المَعْرُوفِ إِذْ عَيَّ الخَطِيبُ المِفْصَلا

العدد ١١

وقال ايضاً (من الكامل) :

١ زَعَمَتْ قُتَيْبَةُ أَنَّها مِنْ وائِلٍ نَسَبٌ بَعِيدٌ يا قُتَيْبَ فَأَصْمِدِي
اي اذهبي الى قومك. وقُتَيْبَة من باهلة

العدد ١٢

وقال (من الطويل) :

١ أَلا هَلْ أَتى بِنْتَ الثُّوَيْرِ مُغارُنا عَلَى حَيِّ كَلْبٍ والضُّحَى لَمْ تَرَحَّلِ

---

١) الأصل: بِكْرًا

لم ترحل اي لم توقع: ترحلت الشمس انبسطت

٢ صَبَحْنَاهُمُ مِنَّا فَوَارِسَ نَجْدَةٍ وَشُهْبَاءَ تَرْدِي بِالسِّهَامِ الْمُثَّلِ
٣ تَرَكْنَاهُمُ صَرْعَى لَدَى كُلِّ مَزْحَفٍ تَجُرُّهُمُ عُرْجُ الضِّبَاعِ بِمَحْفَلِ

العدد ١٣

وقال (من الطويل) :

١ لَقَدْ عَلِمَتْ عُلْيَا رَبِيعَةَ أَنَّنَا ذُرَاهَا وَأَنَّا حِينَ تُنْسَبُ جِيدُهَا [1]
٢ وَمَا أَنْفَكَّ مِنَّا مُنْذُ كُنَّا عِمَارَةٌ إِذَا الْحَرْبُ شَالَتْ لاقِحًا مَنْ يَقُودُهَا

عمارة اي عددًا كثيرًا. ويُروَى: فَتَكْفِي جَلِيلَاتِ الأُمُورِ تَسُودُهَا

٣ إِنْ تَسْأَلِي تُنْبِي بِأَنَّا خِيَارُهَا وَأَنَّا الذُّرَى مِنْهَا وَأَنَّا وَقُودُهَا

العدد ١٤

وقال (من الوافر) :

١ بَكَرْتَ تَعْذُلُنِي وَسْطَ الْجِلَالِ سَفَهًا بِنْتُ ثُوَيْرِ بْنِ هِلَالِ [2]
٢ بَكَرْتَ تَعْذُلُنِي فِي أَنْ رَأَتْ إِبِلِي نَهْبًا لِشَرْبٍ وَفِضَالِ

ويُروَى: فِصَالٍ من المفاصلة

٣ لَا تَلُومِينِي فَإِنِّي مُتْلِفٌ كُلَّ مَا تَحْوِي يَمِينِي وَشِمَالِي
٤ لَسْتُ إِنْ أَطْرَفْتُ مَالًا فَرِحًا وَإِذَا أَتْلَفْتُهُ لَسْتُ أُبَالِي
٥ يُخْلِفُ الْمَالَ فَلَا تَسْتَيْئِسِي كَرِيَ الْمُهْرِ عَلَى الْحَيِّ الْحِلَالِ

كري فاعل يُخلف

١) حيدها Ms ٢) الاصل بنت ثوّر

٦ وَأَبْتَذِلِي النَّفْسَ فِي يَوْمِ الوَغَى وَطِرَادِي فَوْقَ مُهْرِي وَنِزَالِي
٧ وَسُوُرِي بِخَمِيسٍ جَحْفَلٍ نَحْوَ أَعْدَانِي بِحَلِّي وَارْتِحَالِي

العدد ١٥

وقال (من الوافر) :

١ جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ جَنَبَيْ أُرَيْكٍ سَوَاهِمَ يَعْتَزِمْنَ عَلَى الخَبَارِ
٢ نَوَازِعَ لِلْغُرَابِ بِنَا تُبَارِي خَوَارِجَ كَالسِّمَامِ مِنَ الغُبَارِ

الغراب : معروف من الخيل . والسمام نوع من الطير [١]

٣ صَبَحْنَاهُنَّ يَوْمَ الأَتْمِ شَعْثاً فِرَاساً وَالقَبَائِلَ مِنْ غِفَارِ [١]

الأتم موضع لبني سُلَيم . وفِراس من كِنانة وغفار أيضاً

٤ تَرَكْتُ نِسَاءَ سَاعِدَةَ بْنِ عَمْرٍو عَلَيْهِ حَوَاسِرًا وَسْطَ الدِّيَارِ
٥ تَرَكْتُ الطَّيْرَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ كَمَا عَكَفَ النِّسَاءُ عَلَى الدُّوَارِ
٦ فَجَعْتُهُمْ بِخَيْرِهِمِ نَدِيّاً وَأَطْعَمَهُمْ لَدَى قَحْطِ القِطَارِ

العدد ١٦

وقال (من البسيط) :

١ إِنْ تَسْأَلِي تَنْبِلاً وَإِخْوَتَهُمْ يُنْبُوكَ [٢] أَنِّي مِنْ خَيْرِهِمْ نَسَبَا
٢ أَنِّي إِلَى الصِّيدِ مِنْ رَبِيعَةَ وَالـ ـأَخْيَارِ مِنْهُمْ إِنْ حُصِّلُوا نَسَبَا

العدد ١٧

وقال (من الكامل) :

١ تَاللهِ إِمَّا كُنْتِ جَاهِلَةً مِنْ سَمْيِنَا فَسَلِي بِنَا كَلْبَا [٣]

١) [روى البكري في المعجم هذا البيت مع شرحه عن أبي عمرو الشيباني]
٢) تنبوك Ms ٣) [في الأصل فاسألي وهو بكسر القافية]

٢ أَيَّامَ نَطْعَنُهُمْ وَنَصْدُقُهُمْ في كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ ضَرْبَا

العدد ١٨

وقال (من الطويل):

١ حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ عَشِيَّةً إِذَا مَخْرِمٌ خَلَّفْتُهُ لَاحَ مَخْرِمُ
٢ يَقُومُ وَرَائِي نَاشِدٌ لِي بِغَدْرَةٍ طِوَالَ اللَّيَالِي أَوْ تَزُولَ يَلَمْلَمُ
٣ وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ لِمَالٍ أُفِيدُهُ وَلَسْتُ عَلَى مَا فَاتَنِي أَتَنَدَّمُ

العدد ١٩

وقال (من الطويل):

١ رَدَدْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ قِلَادَةً ثَمَانِينَ سُودًا مِنْ ذُرَى جَبَلِ الهَضْبِ
٢ فَلَوْ أَنَّ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي لَحَلَّفَتْ بِهَا المُغْرِبُ العَنْقَاءُ عِنْدَ أَخِي كَلْبِ
٣ أَبَيْتُ لَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ اخْتِيَارُهُ عَطَاءَ المَوَالِي مِنْ أَفِيلٍ وَمِنْ سَقْبِ
٤ وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ مُرَّةَ فَارِسًا غَدَاةَ دَعَا السَّفَّاحُ يَالَ بَنِي الشَّجْبِ

مُرَّةُ بن كلثوم. والسفاحُ تَغْلَبِيٌّ. كانوا انهزموا فناداهم السفاح: يا بني الشَّجْبِ أين تفرون. يعيّرهم بذلك وهم من كَلْب

٥ وَمَا كَانَ مِنْ أَبْنَاءِ تَيْمٍ أَرُومَةً وَلَا عَبْدِ وُدٍّ فِي النِّصَابِ وَلَا الصُّلْبِ
٦ وَزَلَّ ابْنُ كُلْثُومٍ عَنِ المَجْدِ بَعْدَمَا تَبَرَّأَ[1] لَهُ مِنْ خَالِدٍ وَبَنِي كَعْبِ

العدد ٢٠

وقال (من الوافر):

١ جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ كَنَفَيْ أُرَيْكٍ عَوَابِسَ يَطَّلِمْنَ مِنَ النِّقَابِ

١) تبرأ ط

٢ كَأَنَّ إِنَاثَهَا عِقْبَانُ نَجْنٍ إِذَا طُوِطِنَ فِي بَلَدٍ يَبَابِ
٣ صَبَحْنَاهُنَّ عَنْ عُرْضٍ تَيِيماً وَأَتْلَفَ رَكْضُنَا جَمْعَ الرِّبَابِ
٤ فَأَفْنَيْنَا جُمُوعَهُمُ بِشَأْجٍ وَكَرَّتْ بِالغَنَائِمِ وَالنِّهَابِ
٥ فَكَمْ عَفَّرْنَ مِنْ وَجْهٍ كَرِيمٍ غَدَاةَ لَقِيتُهُمْ وَالنَّقْعُ كَابِ

العدد ٢١

وقال (من الطويل):

١ أَعَمْرُو بْنَ قَيْسٍ إِنَّ نَسْرَكُمُ غَدَا وَآبَ إِلَى أَهْلِ الأَصَارِمِ مِنْ جُشَمْ
٢ أَقَيْسَ بْنَ عَمْرٍو غَارَةً بَعْدَ غَارَةٍ وَصُبَّةُ خَيْلٍ تُخْرِبُ المَالَ وَالنَّعَمْ
٣ إِذَا أَسْهَلَتْ خَبَّتْ وَإِنْ أَحْزَنَتْ وَجَتْ وَتَحْسِبُهَا جِنًّا إِذَا شَالَتِ الجِذَمْ

أَسْهَلَتْ أَخَذَتْ فِي السَّهْلِ. وَأَحْزَنَتْ أَخَذَتْ فِي الحَزْنِ. وَالجِذَمُ السِّيَاطُ. وَجَتْ مِنَ الوَجَى

٤ إِذَا مَا وَهَى غَيْثٌ وَأَمْرَعَ جَانِبٌ صَبَبْتَ عَلَيْهِ جَحْفَلًا غَائِظًا لَهُمْ

غَائِظًا غَيْظَهُ

٥ فَإِنْ أَنَا لَمْ أُصْبِحْ سَوَامَكَ غَارَةً كَرِيعِ الجَرَادِ شَلَّهُ الرِّيحُ وَالرَّهَمْ
٦ فَلَا وَضَعَتْ أُنْثَى إِلَيَّ قِنَاعَهَا وَلَا فَازَ سَهْمِي حِينَ تَجْتَمِعُ السُّهُمْ

العدد ٢٢

وقال (من الوافر):

١ أَلَا يَا مُرَّ وَالأَنْبَاءُ تَنْمِي عَلَامَ تَرَى ضَنَائِنَنَا تَصِيرُ

أراد مُرَّةَ بن كلثوم

٢ أَلَمْ تَشْكُرْ لَنَا أَبْنَاءُ تَيْمٍ وَإِخْوَتُهَا .. اللَّهَازِمُ وَالصُّعُورُ

اللهازمُ قوم من بكرٍ والصُّعُورُ حيٌّ من تَغْلِبَ ٦

٣ بِأَنَّا نَحْنُ أَحْمَيْنَا حِمَاهُمْ وَأَنْكَرْنَا وَلَيْسَ لَهُمْ نَكِيرُ

٤ وَنَحْنُ لَيَالِيَ الأَفْهَارِ فِيهِمْ يُشَدُّ بِهَا الأَقِدَّةُ وَالْحُصُورُ

الأَفهارُ أحياءٌ

٥ كَشَفْنَا الْخَوْفَ وَالشَّعَبَاتِ عَنْهُمْ فَكَيْفَ يَغُرُّهُمْ مِنَّا الْغُرُورُ

٦ وَعَبْدُ اللهِ ثَانِيَةٌ دَعَاهُمْ إِلَى أَرْضٍ يَعِيشُ بِهَا الْمَسِيرُ

ويُروَى : يَعِيشُ بِهَا الْفَقِيرُ

٧ إِلَى أَرْضِ الشَّآمِ حِمًى وَحَبٌّ وَثَمَّ [١] فَشَا الْعَصِيرُ

العدد ٢٣

وقال عمرو بن كُلثوم (من الكامل) :

١ هَلَّا عَطَفْتَ عَلَى أَخِيكَ إِذْ دَعَا بِالْكُلِّ وَيْلَ أَبِيكَ يَا ابْنَ أَبِي شَمِرْ

ذكر الكلبيُّ أن عمرًا رأى حُجر بن بني شمر الثاني غزا في تَغلبَ بعد منصرفه من عندهم إلى غسان قومه فلقيه عمرو بن كلثوم في خيل بني تغلب فهزمه وقتل اخاه وابن عم له يقال له عامر بن أبي حجر فقال عمرو بن كلثوم هذه الابيات

٢ غَادَرْتَهُ مِزَعَ الرِّمَاحِ وَأَسْهَلَتْ نَهْكَ وَرْدَةُ كَالسِّيدِ طَامِيَةُ الْحَضَرْ

مِزَعٌ قِطَعٌ . أَسْهَلَتْ جاء منها جَرْيٌ لا تحتاج ان تُضرب بالسَّوط . طامية جامّة . الحَضَرُ العَدْوُ . والسِّيدُ الذئب . ووَرْدَةُ فرس أنثى

٣ فَذُقِ الَّذِي جَشَّمْتَ نَفْسَكَ فَاحْتَسِبْ رِمْثَا أَخَاكَ وَعَامِرَ بْنَ أَبِي حُجُرْ

١) [قد نقص في هذا البيت كلمة أو كلمتان في الاصل]

السرد ٢٤ [1]

كانَ النُّعمانُ بن المُنذِر يبعث الى عمرو بن كلثوم يجيء في كلّ سنة فلمّا أسنّ جعل يبعث الى الأسوَد ابنه بمثله فقال عمرو : مُتُّ حتى ساواني بَوْلي . وحلَفَ لا يذوق طعاماً ولا شراباً الّا الخمر فجعل يشربه صِرفاً وجعلت امرأته تمزله لكي يأكل فأبى واشتدّ عليها وهو يقول (من الوافر) :

١ مَعاذَ اللهِ تَدْعُوني لِحَنْثٍ وَلَوْ أَقْفَرْتُ أَيّاماً قِفارْ

ثم جعل يشرب الخمرَ حتى ماتَ :

[تمّ شعر عمرو بن كلثوم والحمد لله ربّ العالمين]

شِعْرُ وَلَدِهِ الأَسْوَدِ

السرد ٢٥

قال الأسوَدُ بن عَمرو بن كُلثوم يَرثي أباه عَمْرًا (من الطويل) :

١ لِيَبْكِ ابْنَ كُلثومٍ فَقَدْ حانَ يَوْمُهُ يَتامى وَأَضْيافٌ وَكُلُّ مُضَيَّعُ

٢ وَحَيٍّ إِذا ما أَصْبَحُوا في دِيارِهِمْ بِشَهْباءَ فيها حاسِرٌ وَمُقَنَّعُ

٣ وَكانَ إِذا لاقاهُمُ صَدَّ جَمْعَهُمْ مَهابَتُهُ وَخَوْفُهُ فَتَصَدَّعُوا

٤ لَعَمْرِي لَقَدْ ضاعَتْ أُمورٌ كَثيرَةٌ وَذَلَّ مِنَ الأَوْدِيَةِ ما كُنْتَ تَمْنَعُ

الأَوْدِيَةُ ارض معروفة من بلادهم ويقال للأودية أَوْدِيَةٌ

السرد ٢٦

وقالَ أيضاً (من الكامل) :

١ إِنَّ امْرَءًا وَرِثَ الثَّوَاءَ وَمالِكاً وَالمَرْءَ كُلْثوماً لَحَالِ فَاضِلُ

---

١) [انظر نقائض جرير والفرزدق ص ٩٩٠]

٢ وَتَمَاهُ عَمْرٌو لِلْعُلَى وَمُهَلْهِلٌ لِمُنْزِلٍ مَا نَالَهُ مُتَنَاوِلُ

ويُروَى: ما رَامَهُ مُتَناوِلُ

العدد ٢٧

وقال أيضاً (من الكامل):

١ وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ تَحْمِلُ شِكَّتِي عَتَدٌ أُمِرَّ مِنَ السَّوَابِحِ هَيْكَلُ

عَتَدٌ فَرَسٌ. أُمِرَّ فُتِلَ أي كأنه فُتِلَ من صَلابته

٢ أَمَّا إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ فَلَمُزَّلٌ وَيَزِفُّهُ تَصْدِيرُهُ إِذْ يُقْبِلُ

٣ وَكَأَنَّمَا تَهْوِي بِبَزِّي كُلَّمَا حَرَّكْتُهُ فَهَوَى حَثِيثاً أَجْدَلُ

بَزِّي سِلاحِي

٤ وَلَقَدْ تَرَكْتُ الْقِرْنَ فِي يَوْمِ الوَغَى وَالنَّحْرُ مِنْهُ بِالدِّمَاءِ مُرَمَّلُ

٥ وَإِذَا دُعِيتُ إِلَى النِّزَالِ فَإِنَّنِي فِي القَوْمِ أَوَّلُ مَنْ يُجِيبُ وَيَنْزِلُ

[تَمَّ شِعْرُ الأَسْوَدِ بن عمرو بن كُلْثُومٍ]

العدد ٢٨

وقال رجل من بني مالك بن حُنَيبٍ يرثي عَمْرًا (من الوافر):

١ أَلَا هَلَكَ ٱبْنُ كُلْثُومٍ فَبَكُّوا سَنَامَكُمُ وَخَيْرَكُمُ نِقَالَا

٢ وَفَارِسَكُمْ إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّتْ وَمُطْعِمَكُمْ إِذَا هَبَّتْ شِمَالَا

٣ غِيَاثَ الْمُقْتِرِينَ وَكَانَ حِصْناً وَكَانَ لِمَنْ تَضَيَّفَهُ ظِلَالَا

العدد ٢٩

وقال رجلٌ من بني أسدٍ يرثيه حين رأى قُبَّتَهُ تُهدَمُ (من الطويل):

١ أَحَقٌّ لَهُمْ أَنْ يَهْدِمُوا كُلَّ قُبَّةٍ وَكُلَّ رَحِيبِ الْجَانِبَيْنِ مُمَدَّدِ
٢ وَأَنْ يَعْقِرُوا أَكْمَتَ الْجِيَادِ وَوِرْدَهَا[1] عَلَى فَاجِعٍ هَدِّ الْعَشِيرَةِ سَيِّدِ

الصدر ٣٠

وقال الفِتْيَةُ الْجُشَمِيُّ أبو دُرَيْدٍ وكانَ أَسَرَهُ فَمَنَّ عليهِ (من البسيط) :

١ إِنِّي لَمُمْتَنٌّ عَلَى عَمْرٍو بِنِعْمَتِهِ مَا دُمْتُ فِي أَسْرَتِي أَوْ عِنْدَ أَحْبَابِ
٢ فَكُّوا إِسَارِيَ مِنْ غُلٍّ وَقَدْ أَسَرُوا مِنِّي أَخَا نَجْدَةٍ إِذْ فَرَّ أَصْحَابِي
٣ إِنَّ الْمَكَارِمَ وَالْأَحْسَابَ قَدْ عَلِمَتْ عُلْيَا مَعَدٍّ إِذَا عُدَّتْ لِعُتَّابِ

وكانَ هذا الأَسديُّ لَمَّا مَرَّ بقُبَّةِ عمرو مرَّ معها على بيوت بني مالك بن عَتّاب وهم رهط عمرو بن كلثوم

الصدر ٣١

وقال رجل يرثي حُنَيًّا التَّغْلَبِيَّ لَمَّا قتل عمرُو بن كلثوم عَمْرَو بن هِنْدٍ [وهو أَفْنُونُ التَّغْلَبِيِّ] (من الطويل) :

١ لَسْنَا كَأَقْوَامٍ قَرِيبٍ مَحَلُّهُمْ وَلَسْنَا كَمَنْ يُرْضُونَكُمْ بِالتَّمَلُّقِ
٢ فَسَائِلْ شُرَاحِيلًا بِنَا وَمُحَلِّمًا غَدَاةَ تَكَرُّ الْخَيْلُ فِي كُلِّ خَنْدَقِ
٣ لَعَمْرُكَ مَا عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ وَقَدْ دَعَا لِتَخْدُمَ لَيْلَى أُمَّهُ بِمُوَفَّقِ[2]
٤ فَعَمَّمَهُ عَمْدًا عَلَى الرَّأْسِ ضَرْبَةً بِذِي شُطَبٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ مُخْفِقِ[3]

---

١) وفي أصلنا ووِرْدَها

٢) قد نسب ابن قتيبة هذا البيت لأفنون (انظر كتاب الشعراء ص ١١٩ و ٣٦٩ : انظر ايضاً كتاب الأغاني ج ٩ ص ١٨٣ وشعراء النصرانية ص ١٩٤) روى ابن قتيبة والاصبهاني : اذا دعا ٣) الحديد Ma وروى صاحب الاغاني : رَجَّلَهُ عَمْرٌو . ورَوْنَقِ مكان مُخْفِقِ :

العدد ٣٢

وقال أبو أجأ التغلبي (من الرجز) :

١ قَدْ عَمَّتِ النَّعْمَاءُ سَعْدًا وَعَكَبْ
٢ وَالْخَالِدَيْنِ قَدْ قَذَفْنَا بِالنُّشَبْ
٣ وَقَدْ وَصَلْنَا تَغْلِبَيْهِمْ بِالنَّسَبْ
٤ أَخْوَالُنَا مِنْ خَيْرِ أَخْوَالِ الْعَرَبْ
٥ قَدْ كَانَ ذَا مِنْكُمْ قَدِيمًا لَا كَذِبْ

العدد ٣٣

وقال عَبَّادُ بن عَمرو بن كُلثوم يَذْكُرُ صنيع بني السَّفَّاح التَّغْلِبِيِّينَ (من البسيط) :

١ هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي السَّفَّاحِ هَلْ شَعَرُوا بِأَمْرِهِمْ أَنَّ غِبَّ الْبَغْيِ خَوَّانُ
٢ مَا أَوْرَثَ الْبَغْيُ قَوْمًا قَبْلَهُمْ رَشَدًا بَلْ يَهْلِكُونَ بِهِ فِي كُلِّ أَزْمَانِ
٣ يَا مُوعِدِيَّ بِأَسْمَانِ الْحُيُولِ وَمَا عَرْقِي الْمُصَابُ لِمَهْزُولٍ وَلَا وَانِ
٤ إِنَّا لَفِي مَنْزِلٍ مَا إِنْ نَخَافُ بِهِ أَمْثَالَكُمْ يَا بَنِي غَنْمِ بْنِ دُودَانِ

العدد ٣٤

وقال بِشْرُ بن سَوَادَةَ بن سَلُولَةَ التَّغْلِبِيُّ يمدح بني عَتَّاب رهط عمرو بن كلثوم وكان له حق على بني زُهَيْر بن تَيْم فمنعوه اياه فاستغاث بني عتاب فأتوهم فلم تَبْرَحْ لبني زُهَيْر بن تَيْم سارحة حتى اخذوا له حقَّهُ فقال في ذلك بِشْرُ بن سَوَادَةَ لبني زُهَيْر ابن تيم (من البسيط) :

١ إِذَا أَخُوكَ لَوَاكَ الْحَقَّ مُعْتَرِضًا فَارْدُدْ أَخَاكَ بِمِثْلِ عَتَّابِ

المِرْدَاسُ الفِهْرُ الذي يُدَقّ به (١

العمرو ٣٥

وقال المَرّجُ بن زَمانَ التَّغْلَبيُّ ويقال انها لعمرو بن كُلثوم (مجزوء الكامل) :

١ أَنْذَرْتُ أَعْدَائِي غَـدَا ةَ قَنَاً حُـدَيَّا النَّاسِ طُرًّا
٢ لَا مُرْعِياً مَرْعَى [لهم] ما فَاتَنِي أَمْسَيْتُ حُرًّا

يقول لا أُبقي على اعدائي من قولك ما لك رَعْوَى ولا تَقْوَى

٣ حُلْوًا إِذَا أَبْتُنِيَ الْحِلَا وَةُ وَاسْتُحِبَّ الْجَهْدُ مُرًّا
٤ كَمْ مِنْ عَدُوٍّ جَاهِدٍ بِالشَّرِّ لَوْ يَسْطِيعُ شَرًّا
٥ يَنْتَابُ عِرْضِي غَائِباً فَإِذَا تَلَاقَيْنَا أَقْشَعَرَّا
٦ يُبْدِي كَلَاماً لَيِّناً عِنْـدِي وَيَحْفِرُ مُسْتَتِرًّا
٧ إِنِّي أَمْرُؤٌ أُبْدِي مُخَا لَفَتِي وَأَكْرَهُ أَنْ أُسِرًّا

يقول أُبدي العداوة ولا اكون كمن يظهر المودّة ويُسِرُّ العداوة

٨ مِنْ عُصْبَةٍ ثُمَّ الْأُلُو فَتَرَى عَـدُوَّهُمُ مُعِـرًّا

يقول ترى عدوّهم مُصِرًّا على ما في نفسه من العداوة ولا يقدر أن يُبْدِيَهُ

٩ أَفْنَـاهُ تَغْلِبَ وَالِدِي وَيَدِي إِذَا مَا الْبَأْسُ ضَرَّا
١٠ وَالرَّافِعِينَ بِنَاءَهُمْ فَتَرَاهُ أَشْمَخَ مُشْمَخِرًّا
١١ وَالْمَانِعِينَ بَنَاتِهِمْ عِنْـدَ الْوَغَا حَـدَباً وَبَرًّا
١٢ وَالْمُطْعِمِينَ لَدَى الشِّتَا ءِ سَدَائِفاً مِلْنِيبِ (٢ غُرًّا

(١) انظر اللسان ج ٢ ص ٦٠٠
(٢) مِلْ نِيبِ اي من النيب

١٣ وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ تَحْتَ الدَّارِعِينَ تَرُزُّ زَرَّا
١٤ نَازَعْتُ أَوْلَاهَا الْكَتِيبَةَ مُعْجِماً طِرْفاً وَسِيرَّا

العدد ٣٦

فقال أبو اللَّحَّام التَّغْلِبيُّ يمدح عبدالله بن عمرو بن كلثوم (من الكامل):

١ أَبِنْتَ مِنْ أَسْمَاءَ أَمْ لَمْ تَيْأَسِ وَصَرَمْتَ شَبْكَ حِبَالِهَا الْمُتَلَبِّسِ
٢ لَا تَحْزُنَنْكَ فَإِنَّهَا كُلَيَّةٌ كَالرِّئْمِ يَبْرُقُ وَجْهُهَا فِي الْمَكْنِسِ

ويُروَى: يَبْرُقُ وَجْهُهُ

٣ وَبَدَا سَلَاسِلُ مُزْبِدٍ مُتَوَقِّدٍ كَالْجَمْرِ تُذْكِيهِ الصَّبَا وَمُكَرَّسِ

سلاسل مُزْبِد أراد الحُليَّ. ومُزْبِد هو البحر لأنَّ الحُليَّ منهُ مُخرَج. ومُكرَّس يعني الحلي أي أنه طرائف بعضه فوق بعض مثل الكُرَّاسة

٤ وَكَأَنَّ طَعْمَ مُدَامَةٍ جَبَلِيَّةٍ قَدْ عُتِّقَتْ سَنَتَيْنِ لَمَّا تُنْكَسِ
٥ وَالزَّنْجَبِيلَ وَطَعْمَ عَذْبٍ بَارِدٍ يَعْلُو ثَنَايَاهَا مِنَ الْمُتَنَفِّسِ
٦ دَعْهَا وَسَلِّ طِلَابَهَا بِجُلَالَةٍ عَيْرَانَةٍ كَالْفَحْلِ حَرْفٍ عِرْمِسِ
٧ لِلصَّيْعَرِيَّةِ فَوْقَ حَاجِبِ عَيْنِهَا أَثَرٌ يُبَيِّنُهُ وَلَمَّا يَدْرُسِ
٨ تَسْتَنُّ فِي ثِنْيِ الْجَدِيلِ وَتَنْتَحِي كَالثَّوْرِ رِيعَ مِنَ الْحِلَابِ الْأَخْنَسِ

جديل زِمام من أَدَم. وتنتحي لا تكون إلَّا في اعتراض والانتحاء القَصْد. والأَخْنَسُ نعت للثور.

٩ وَكَأَنَّ جَادِيّاً بِهِ وَأَرَنْدَجاً وَبِوَجْهِهِ سُفْعٌ كَلَوْنِ السُّنْدُسِ
١٠ جُلْذِيَّةٌ تَطِسُ الْإِكَامَ نَجِيحَةٌ كَالْجَأْبِ يَنْفُضُ طَلَّهُ الْمُتَشَمِّسِ

الجُلذِيَّة الصُّلبة شُبِّهت بالجُلذاة وهي صَخرة. متشمس من نعت الحمار

١١ أَنْضَيْتُهَا بَعْدَ المِرَاحِ إِلَى أَمْرِئٍ جَلْدِ القُوَى فِي كُلِّ سَاعَةِ مَحْبِسِ

١٢ طَلْقٍ يَرَاحُ إِلَى النَّدَى مُتَبَلِّجٍ كَالبَدْرِ لَا فَهِهٍ وَلَا مُتَمَكِّسِ

الفَهِهُ العَيِيُّ

١٣ إِلَى ابْنِ هِنْدٍ خَذْرَفَتْ أَخْفَافُهَا تَهْوِي لِمُعْتَمِدٍ بَعِيدِ المَحْدِسِ

خَذْرَفَتْ أسرعت وهي مأخوذة من الخذروف الذي يلعب به الصبيان. والمَحْدِسُ الذهب والمَطْرَح

١٤ المُشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ وَإِذَا تَوَجَّهَ مُعْطِياً لَمْ يَحْبِسِ

١٥ وَلَأَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ خَلِيجٍ مُرْسَلٍ مُتَتَابِعِ التَّيَّارِ غَيْرِ مُسَجَّسِ

المُتَجَسُ المُكَدَّرُ

١٦ حِيبَتْ لَهُ جَبَلَا مِنْ فَوْقِ الصَّفَا مَجْرٌ يَمُرُّ عَلَى الخَلِيجِ الأَخْرَسِ

حِيبَتْ له حِلانَ من [كذا في أصلنا]

١٧ لُقْمَانُ مُنْتَصِرًا وَقُسٌّ نَاطِقًا وَلَأَنْتَ أَجْرَأُ صَوْلَةً مِنْ بَيْهَسِ

لُقْمَانُ بن عاديا. وقس بن ساعدة. وبَيْهَس أسد

١٨ يَقِصُ البِيَاعَ كَأَنَّ حَلْيًا فَوْقَهُ ضَخْمٌ مُذَمَّرُهُ شَدِيدُ الأَنْحُسِ

يَقِصُ يدق أعناقها. والمُذَمَّرُ أسفلُ من الذِّفْرَى. والأنحس عصب في الذراع وهو باطن قوائمه

السرو ٣٧

وقال المَرَّارُ النَّهْلِيُّ وهو إسلامي من مازِنٍ أخي مالك بن بكر بن حُبَيْب يهجو بني جُشَم رهط عمرو بن كلثوم وافتخروا بكلمة عمرو بن كلثوم : أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِينَا : [وفي الحاشية: هو المَرَّارُ بن الزَّمَّانِ بن قيس بن مَعْدِي كَرِبَ النَّهْلِيُّ وهو ابن أخت القطامي الشاعر وهو جَزَرِيٌّ أعمى قال في بني جُشَم بن بكر

ابن حبيب التغلبيين ألهى بني جشم ، من معجم الشعراء للمرزباني]

١ أَلْهَى بَنِي جُشَمٍ عَنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ قَصِيدَةٌ قَالَهَا عَمْرُو بْنُ كُلْثُومِ

٢ يُفَاخِرُونَ بِهَا مُذْ كَانَ أَوَّلُهُمْ يَا لَلرِّجَالِ لِشِعْرٍ غَيْرِ مَسْئُومِ

٣ كَمْ كَانَ فِي مَالِكٍ مِنْ شَاعِرٍ أُنُفٍ وَسَادَةٍ خُطَلٍ صِيدٍ لَهَامِيمِ

٤ فَلَمْ يُكَلِّمْ عَنِ الأَدْنَى قَدِيمُهُمْ لَا بَلْ يَقُولُ لِأَعْلَى سَوْرَةٍ دُومِي

٥ إِنَّ القَدِيمَ إِذَا مَا ضَاعَ آخِرُهُ كَنَاعِدٍ فَلَّهُ الأَيَّامُ مَجْذُومِ

فله جدّه . مجذوم مقطوع

٦ جَاءَتْ بَنُو جُشَمٍ لَمَّا نَصَبْتُ لَهَا بِأَجْنَبِيٍّ عَنِ الغَايَاتِ مَلْطُومِ

٧ وَلَنْ يَرُدَّ عِنَانِي مُقْرِفٌ حَطِمٌ غُمْرٌ وَلَا ضَرِعٌ مِنَ القَرَازِيمِ

القرازيم الضعاف

٨ وَكُنْتُ فِي الجَرْيِ خَرَّاجًا إِذَا عَثَرَتْ أَيْدِي المَقَارِيفِ مِنْ غَمِّ الأَضَامِيمِ

الأضاميم اذا ضمّ بعضها الى بعض في الجري

٩ غَمْرَ البَدِيهَةِ إِنْ كَانَتْ مُجَافِلَةً يَرْدَى مُقَاذِفَةَ صُلْبِ الحَيَازِيمِ

مجافلة عجامة . الحيزوم الصدر

١٠ تَاللهِ مَا جُشَمٌ قِدْمًا وَإِنْ زَعَمَتْ مِنَ النَّوَاصِي وَلَا الشُّمِّ الخَرَاطِيمِ

١١ ذَرُوا الرِّهَانَ وَدُوخُوا إِنَّ إِخْوَتَكُمْ جُرْثُومَةٌ أَشْرَفَتْ فَوْقَ الجَرَاثِيمِ

دوخوا ليّنوا . الجرثومة [الاصل]

الصدر ٣٨

وقال عبدالله بن عمرو بن كلثوم (من الطويل) :

١ لَقَدْ عَلِمَتْ أَفْنَاءُ تَغْلِبَ كُلِّهَا إِذَا نُسِبَتْ بِأَنَّنَا مِنْ خِيَارِهَا

٢ وأنا أساة الأمر منها وأننا إذا قيل من يحمي حماة ذمارها
٣ وأنا إذا نابت عليهم عظيمة ذوو العقد من بكر وعقد جوارها

العدد ٣٩

وقال معاوية بن خالد بن كعب بن ذهير يمدح عباد بن عمرو بن كلثوم (من الطويل):

١ جزى الله عبادَ بن عمرو ورهطه سروراً فنعم القوم عند الهزاهز
٢ هم قتلوا بشراً وردوا خيوله بطعن كإبزاغ المخاض الحوامز

العدد ٤٠

وقال التغلبي (من الطويل):

١ ما ضرنا خذلان عمرو بن مالك وعمرو بن كلثوم ورهط أبي شمر
٢ قبائل لا يجزون مجزى قبيلة وإن فزعوا كانوا أفر من الجزر

[تجز ديوان عمرو بن كلثوم وشعر ولده وما يتبعه]

العدد ٤١

وروى قدامة بن جعفر في كتاب نقد الشعر لعمرو بن كلثوم (من الطويل):

١ ألا أبلغ النعمان عني رسالة فمجدك حولي ولؤمك قارح

(يليه ديوان الحارث بن الحلزة)